الكتاب : تاريخ الرسل والملوك

المؤلف : الطبري

مصدر الكتاب : موقع الوراق

http://www.alwarraq.com

[ الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع ]

عشية لم تمنع بنيها قبيلة ... بعز عراقي ولا بيمان

عشية ما ود ابن غراء أنه ... له من سوانا إذ دعا أبوان

عشية لم تستر هوازن عامر ... ولا غطفان عورة ابن دخان

عشية ود الناس أنهم لنا ... عبيد إذ الجمعان يضطربان

رأوا جبلا يعلو الجبال إذا التقت ... رءوس كبيريهن ينتطحان

رجال على الإسلام إذ ما تجالدوا ... على الدين حتى شاع كل مكان

وحتى دعا في سور كل مدينة ... مناد ينادي فوقها بأذان

سيجزى وكيعاً بالجماعة إذ دعا ... إليها بسيف صارم وبنان

جزاء بأعمال الرجال كما جرى ... ببدر وباليرموك فئ جنان

وقال الفرزدق في ذلك أيضاً:

أتاني ورحلي بالمدينة وقعة ... لآل تميم أقعدت كل قائم

وقال علي: أخبرنا خريم بن أبي يحيى، عن بعض عمومته قال: أخبرني شيوخ من غسان قالوا: إنا لبثنية العقاب إذ نحن برجل يشبه الفيوج معه عصاً وجراب، قلنا: من أين أقبلت؟ قال: من خراسان؛ قلنا: فهل كان بها من خبر؟ قال: نعم، قتل قتيبة بن مسلم أمس، فتعجبنا لقوله، فلما رأى إنكارنا ذلك قال: أين تروني الليلة من إفريقية؟ ومضى واتبعناه على خيولنا، فإذا شيء يسبق الطرف. وقال الطرماح:

لولا فوارس مذحج ابنه مذحج ... والأزد زعزع واستبيح العسكر

وتقطعت بهم البلاد ولم يوب ... منهم إلى أهل العراق مخبر

واستضلعت عقد الجماعة وازدري ... أمر الخليفة واستحل المنكر

قوم هم قتلوا قتيبة عنوة ... والخيل جانحة عليها العثير

بالمرج مرج الصين حيث تبينت ... مضر العراق من الأعز الأكبر!

إذ حالفت جزعاً ربيعة كلها ... وتفرقت مضر ومن يتمضر

وتقدمت أزد العراق ومذحج ... للموت يجمعها أبوها الأكبر
قحطان تضرب رأس كل مدحج ... تحمي بصائرهن إذ لا تبصر
والأزد تعلم أن تحت لوائها ... ملكاً قراسية وموت أحمر
فبعزنا نصر النبي محمد ... وبنا تثبت في دمشق المنبر
وقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي:
كأن أبا حفص قتيبة لم يسر ... بجيش إلى جيش ولم يعل منبرا
ولم تخفق الرايات والقوم حوله ... وقوف ولم يشهد له الناس عسكرا
دعته المنايا فاستجاب لربه ... وراح إلى الجنات عفا مطهرا
فما رزئ الإسلام بعد محمد ... بمثل أبي حفص فبكيه عبهرا
وقال الأصم بن الحجاج يرثي قتيبة:
ألم يأن للأحياء أن يعرفوا لنا ... بلى نحن أولى الناس بالمجد والفخر
نقود تميماً والموالي ومذحجا ... وأزد وعبد القيس والحي من بكر
نقتل من شئنا بعزة ملكنا ... ونجبر من شئنا على الخسف والقسر
سليمان كم من عسكر قد حوت لكم ... أسنتنا والمقربات بن تجري
وكم من حصون قد أبحنا منيعة ... ومن بلد سهل ومن جبل وعر
ومن بلدة لم يغزها الناس قبلنا ... غزونا نقود الخيل شهراً إلى شهر
مرن على الغزو الجرور ووقرت ... على النفر حتى ما تهال من النفر
وحتى لو أن النار شبت وأكرهت ... على النار خاضت في الوغى لهب الجمر
تلاعب أطراف الأسنة والقنا ... بلباتها والموت في لجج خضر
بهن أبحنا كل مدينة ... من الشرك حتى جاوزت مطلع الفجر
ولو لم تعجلنا المنايا لجاوزت ... بنار دم ذي القرنين ذا الصخر والقطر
ولكن آجالاً قضين ومدة ... تناهى إليها الطيبون بنو عمرو

# Not Found

The requested URL /index.php was not found on this server.

---

*Apache Server at www.islamport.com Port 80*